حسن الطريبق

في مباركة الزخف

واكب النصر وثبة الابطال
فانتشى العزم في نفوس غوال
وانطوى الليل بعدما افتر في الاروا
يتعالى صوت العروبة في « سيناء »
يزأر الثأر في اشتياق الى المجد
يرتمي في مدى الكرامة كالبحر
يحمل المجد غضبة ليس في ك
أين يمضي بها الهيام وقد أوغ
بين سفي من الصاص يدوي
يكتب العرب بالشهامة مجدا
ركزوا في المدى البعيد رجاء
ويضيء الذي تجاوز ما في الظ
وحدة اومضت تؤازر اصرار
يتوالى زحف العروبة في الجو
ألفت مجدها ودب بها الشوق
عرفت نهجها وسارت على الدرب
في مدار النضال يخضر ليل
ويعود الشباب من بعد جدب

في هضاب «الجولان» او في«القنال»
ظامئات الى إبتداء القتال
ح فخر يشمع بالامال
عذب النداء يوم النزال
ويهفو الى طلاب الكمال
عتي الامواج والاهوال
ل مداها سوى دماء الرجال
ل فيها السؤال بعد السؤال ؟
في الصحاري وبين سفي الرمال
سامق الصرح في سماء المعالي
يتخطى كل الذي في الخيال
ن من خاطر انسا واحتمال
يمين بشعبنا وشمال !
وفي البحر والربى والجبال
وأحيا بها شعور النضال
تخط الخلود للاجيال
ران في ستة من الاحوال !
يانع الحب سرمدي الجمال

العلم
١٢ تشرين الاول

وسيغيرون معالم كيانه الثقافي ، والثقافة احدى مقومات القومية.

معنى هذا ان الوجود الاسرائيلي يستهدف ابادة الوجود العربي داخليا . فهو ليس من نوع الاستعمار الغربي الذي كان يستغل او يستوطن فحسب ، ولكنه استعمار من نوع اخر يستهدف الابادة من الداخل بالاضافة الى احتلال الارض حتى يصبح الانسان العربي المستعبد متحللا من كل القيم التي تجعل منه شعبا ذا ارض وقومية ولغة ودين .

من هنا كانت الحرب التي تخوضها جيوشنا ذات اهداف وابعاد ليس من السهل تحقيقها بالسرعة الكافية ، ومن الخطأ الاندفاع عاطفيا عند اول انتصار ، او الاعتقاد باننا سنطوي اسرائيل بحرب واحدة . ذلك لان اسرائيل تلتقي في اهدافها مع كثير من الدول التي تريد استنزاف الوطن العربي واذلاله عن طريق اسرائيل ، وعن طريق الحرب التي تفرض عليه من حين لاخر فيظل دائما في الحرب العملية او في الاستعداد للحرب . وبذلك يحققون ـ بواسطة اسرائيل عدة اهداف ـ كبت الوطن العربي حتى لا يصبح وحدة وبالتالي قوة تتحكم في منطقة استراتيجية مهمة ، وتحتل جزءا كبيرا من المحيط الى الخليج .

ـ استنزاف الثروة العربية عن طريقين : طريق وضع البترول دائما في خدمة الامبريالية والاستعمار سواء بالتزويد او بكنز الاموال في بنوك الدول الاستعمارية ، وطريق صرف اموال البترول في التأهب للحرب وشراء السلاح من الدول التي توجد في بنوكها اموال البترول .

ـ صرف العرب عن كل عمل بناء حتى تبقى بلادهم في عداد الدول المتخلفة ثقافيا واقتصاديا . وبذلك يبقى الشعب العربي ـ ولو نجا جزء منه من الاحتلال الاسرائيلي ـ تحت رحمة التخلف وذلك يعني انه تحت رحمة الاستعمار .

هذه هي المشاكل التي نواجهها في حربنا مع اسرائيل . وهي تتطلب العمل الفكري اكثر من الاندفاع العاطفي . واذا كانت دولتنا المواجهة قد اتسمتا في هذه الحرب بأعمال الفكر وضبط الاعصاب والاستعداد الطيب والاستفادة من اخطاء الماضي والاعتماد على التقنية الحديثة وتقوية الروح المعنوية في الضباط والجنود وحشد الطاقة العربية عمليا بمساهمة الدول العربية من المحيط الى الخليج في المعركة ، فاننا لنعتبر ان هذه بداية طيبة لمواجهة المعركة بالفكر لا بالعاطفة .

وعلى الشعوب العربية ان تكون في هذا المستوى فتقدم التضحية حينما يتطلب منها الموقف وتستعد للمعركة الطويلة التي تفرضها ظروف الاستعمار التي اوجدت اسرائيل وتحمي اسرائيل ، وتستعد للهزيمة كما تستعد للنصر ، وتكون في عون المجاهدين في الصفوف الامامية بروحها المعنوية حتى لا تخذلهم .

هذا هو منطق العقل والفكر .

وهو المنطق الذي يجب ان يسود ظروف الحرب التي يخوضها الوطن العربي من اجل ارضه وكيانه وعقيدته .

العلم
١٧ تشرين الاول